رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

413 - شرح صحيح البخاري كتاب الحيض | باب دَلكِ المَرْأَةِ نَفسَهَا إذا تَطَهّرَت من المَحِيض - 413

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد بالسبب المتصل الى الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله قال باب دلف المرأة نفسها اذا تطهرت من المحيض - 00:00:02

وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور ابن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل - 00:00:29

قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر؟ قال تطهري بها قالت كيف؟ قال سبحان الله تطهري فاجتبستها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم هكذا بوب البخاري قائلا - 00:00:58

باب بيت المرأة نفسها. اي استحباب ذلك اذا تطهرت من المحيض وكيف كفت الاي وبيان كيف تغتسل وكذلك قوله وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع بها اثر الدم وهذا فتتبع مضارع التفائل - 00:01:25

وهنا حذفت احدى التاءات الثلاث بسبب المجانسة والمثلية وهنا بها اي للفرصة وقول البخاري حدثنا يحيى وهو يحيى ابن موسى ابن عبد ربه ابن سالم الحراني ابو زكريا البلغي المعروف بخت - 00:01:55

ويلقب ايضا بالخد وباذن خت ونقل بذلك بانها كلمة كانت تجري على لسانه وهو كوفي الاصلي وقد وثقه الائمة وكان من خيار المسلمين مات ببلخ سنة اربعين ومئتين وقد روى عنه البخاري وابو داوود والترمذي والنسائي - 00:02:28

وقد جاء في كتاب الزهرة انه قد روى عن البخاري خمسة وعشرين حديثا قال حدثنا ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد المولود عام سبع ومئة والمتوفى عام ثمان وتسعين ومئة. وهو من - 00:03:01

في علماء العراق عن منصور ابن صفية وهو منصور بن صفية اي بنت شيبة بن عثمان العبدين وابوه اسمه عبدالرحمن ابن طلحة عن امه وهي صفية وقد تقدمت ترجمة منصور وتقدمت ترجمة - 00:03:28

امي عن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات ان امرأة اي من الانصار كما زادها وهيب في روايته الاتية وسماها مسلم من طريق اخرى اسماء بنت شكر - 00:03:57

اسماء بنت شكل اذا تقول السيدة عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض اي الحيض فامرها كيف تغتسل فامرها كيف تغتسل؟ قال خذي فرصا - 00:04:21

بكسر الفاء وسكون الراء وحكى ابن سيدة تسليم الفاء وفرصة وفرصة وهي قطعة من صوف او قطن او جلد عليها صوف وحكى ابو داوود ان في رواية ابي الاحضر قرص - 00:04:46

ووجهه المنذري معناه شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين من مسك وهو اي قطعة جلد خذي فرصة من مسك فتطهري بها اي علمها النبي صلى الله عليه وسلم كيفية التطهر بها - 00:05:09

ومعنى فتطهري اي تنظفي بها اي بالفرقة قالت كيف اتطهر بها؟ قال تطهر بها. قالت كيف النبي صلى الله عليه وسلم كنا عن الامر كناية حسنة وهكذا شأن الشريعة تكني عما يستحي منه او ما قد يثير الغرائز - 00:05:32

قال سبحان الله تعجب النبي صلى الله عليه وسلم بانها لم تفقه الامر وهل فيه مشروعية قول سبحان الله عند التعجب ومعناه ان

الانسان يعجب من قدرة الخالق تطهري بها - 00:05:56
طبعا زادت الرواية الاتية استحيا واعرض بوجهه وهنا التعجب يعني كيف يحصل مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج في فهمه الى فجر طبعا القوة المفجرة في الانسان هي اقوى شيء - 00:06:13
قوة حافظة وقوة مستردة المعلومات وقوة مفجرة وبودي ان الانسان يقوي القوة المفكرة عنده تقود السيدة عائشة الي وهذا من فقهها وعلمها فقلت لها تتبعي بها اي بالفرصة اثر الدم - 00:06:29
المراد به عند العلماء الفرج ويستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها من اجل التنقية والتطهير نيجي للانسان ينقي نفسه من الرائحة الكريهة الحديث طبعا حديث عظيم وفي فوائد منها استحباب الكنايات فيما يتعلق بالعورات - 00:06:52
او المشتهيات او الغرائز وقل على سبيل المثال في سورة يوسف كيف ان الله سبحانه وتعالى قد كن عما يستحيا منه فيه سؤال المرأة العالم عن احوالها التي تحتشم منها - 00:07:20
ولهذا كانت السيدة عائشة رضي الله عنها تقول في نساء الانصار نعم نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في دينهن وتدفير الجواب لاجل افهام السائل ان الانسان يكرر الجواب من اجل ان يفهم السائل كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرض عنها بل كرر الجواب بطريقة لا - 00:07:37
تاخذه في الحياة وفيه تفسير كلام الامام بحضرته لمن خفي عليه اذا عرف ذلك اخر بطريقة لا تجرح الامام او العالم وفيه الاخذ عن المفضول لحضرة الفاضل وفيه صحة العرض على المحدث لا اقره ولم يقل عقبه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقر قول عائشة ولم يعقب عليها - 00:08:02
وانه لا يشترط في صحة التحمل فهم السامع لجميع ما يسمعه فيما يتعلق بسماع الحديث وفيه الرفق بالمتعلم والرفق بالسائل وفيه اقامة العذر لمن لا يفهم عدم زجره لانه لا يفهم - 00:08:31
وفيه ان المرء مطلوب لستر عيوبه وان كانت مما جبل عليها من جهة امر المرأة بالتطيب لازالة الرائحة الكريمة الانسان دائما يدفع وبعض الناس يحصل له شيء عليه ان يدفعه بطريقة حسنة - 00:08:50
وفي هذا الحديث العظيم بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في الكناية وفي التحمل وفي الصبر الى هذا الحديث حديث مهم جدا وهو امر يتكرر على النساء. اذا الفرصة هي قطعة من صوف او قطن او جلد وضع فيها المسك لاجل التقييم - 00:09:09
وقولها فاجتذبتها فجذبتها الي هكذا صنعت ام المؤمنين ففي الحديث اذا من الفوائد اولا وجوب غسل المرأة اذا ذهبت عنها خيرتها ويستحب لها ان تذلك جسدها زيادة في الطهر بالطيب. او المطيبات التي تطيب الجسم وتذهب الرائحة - 00:09:32
ثانيا مشروعية استخدام الحائط للطيب لتذهب عنها لتذهب عن نفسها اثر الدم ورائحته ثالثا كما قال المحامي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من الجسد اي لتذهب الرائحة الكريهة - 00:09:56
رابعا في الحديث عظيم حياء النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم حلمه والمسلم يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم خامسا التسبيح عند سماع او رؤية ما يتعجب منه. وقلنا بمشروعية قول سبحان الله - 00:10:14
عند التعجب ومعناه ان الانسان يعجب من قدرة الخالق سبحانه وتعالى ثالثا يستحب الكناية فيما يتعلق بذكر العورات او ما يستحيا من ذكره سابعا جواب سؤال المرأة للعالم فيما يخص امور دينها حتى لو كان المسؤول عنهم مما يستحيا منه - 00:10:32
كريم فطلب العلم والادب هو عدم اثارة الفتنة فثمة ضوابط في تعامل المرأة المسلمة مع الاخرين حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم كاملا حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وتكراره للجواب حتى يتنبه السائل على مقصوده من اجابته - 00:10:56
ويفهمه تاسعا جواز سماع الرجل لصوت المرأة اذا كان في ذلك مصلحة شرعية هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:11:20
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:38